

801- الحديث (111) - رياض الصالحين - الشيخ عبد العزيز بن

باز

عبدالعزیز بن باز

السابع عشر عن سعيد بن عبدالعزيز عند ابن عطي ابن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر جندب ابن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - [00:00:00](#) وجعلته بينكم محرما فلا تظالموه. يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم يا عبادي کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمکم. يا عبادي کلکم عار الا من کسوته - [00:00:20](#) فاستکسوني یکسکم. يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروا اني اغفر لکم يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عباد لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلك في ملکہ شيئا - [00:00:40](#) يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم کانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملکی شيئا. يا عبادي لو ان اولکم واکرکم وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد. فسألوني - [00:01:10](#) عطيت کل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا کما ينقص المخیط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لکم ثم اوفیکم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا یلومن الا نفسه. قال - [00:01:30](#) کان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جفی على رکبتيه. رواه مسلم. او رويناه عن الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال ليس لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث - [00:01:53](#) والحديث الثاني حديث ابي ذر الطويل وهو حديث عظیم حديث قدسي رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله جل وعلا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - [00:02:10](#) وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا کرم الله على نفسه يقول سبحانه ان الله لا یظلم مثقال ذرة وان تکف حسنة یضاعفها ویؤتي من لدنه اجرا عظیما فالله سبحانه حرم على نفسه الظلم - [00:02:25](#) وليس بظلام لعباده وهو الحكم العدل جل وعلا ولهذا يقول يا عبادي اني حررت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا ويقول صلى الله عليه وسلم في هجت الوداعة في خطبته لما خطبها الناس في عرفات وفي يوم النحر - [00:02:45](#) ان دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام کحرمة یومکم هذا في شهر کم هذا في بلدکم هذا ویقول کل المسلم على مسلم حرام دمه وماله وعرضه يقول جل وعلا يا عبادي کلکم ضال - [00:03:03](#) الا من هديته فاستهدوني اهدهم مسکين العبد على خطر ولا هداية له الا باذن الله ومشیئته جل وعلا کلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدکم يا عبادي کلکم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمکم - [00:03:21](#) يا عبادي کلکم عار الا من کسوته فاستکسوني اکسوکم يا عبادي انکم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لکم يا عبادي انکم لن تبلغوا ظري فتضروني ولن تبلغوا ما فيه فدمعون - [00:03:40](#) والنافع الله سبحانه العباد ما يستطيعون شیء لا ینفعون ولا یظرون الا باذن الله هو النافع الضار فعليه التکرار وعليه الاعتماد وانت يا عبد الله تأخذ بالاسباب اسباب النفع واسباب - [00:03:56](#)

عدم الضرر وتحذر الا تضر احدا ان تكون نافعا لا ضارة فانت مسؤول يا عبادي لو ان عفو لكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منهم. ما زاد ذلك في ملكه شيئا - [00:04:11](#)

منكر كامل ما يحتاج الى احد يزيده انما امره اذا اراد شيئا ان يقبله كن بينكم سبحانه وتعالى يا عبادي لو ان اواكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل ما نقص من الخشية لو كفروا - [00:04:30](#)

هم يضرون انفسهم لو كفر الناس كلهم ما ضروا الا انفسهم والله لا يضرهم شيء سبحانه وتعالى ولا ينقص ملكه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا بصعد واحد - [00:04:48](#)

يعني في مكان واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص لك من ملكه شيء الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر لو اجتمع الخلائق من اوله الى اخرهم هذا يطلب بيت وهذا يطلب عبد وهذا يطلب زوجة وهذا يطلب مليون ريال وهذا يطلب مئة الف ريال وهذا يطلب ملايين وهذا يطلب كذا واعطاهم كلهم - [00:05:03](#)

ملكه كامل لا ينقصه شيء يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيهما اياها هذه النتيجة والامر المهم انما هي اعمالكم يعني خيرها وشرها احصوها لكم لو يعلمها جل وعلا - [00:05:27](#)

والملائكة تكتب ايضا الحفظة يكتبون اعمالك خيرها وشرها ثم اوفيكما اياها جزاء الحسن وجزاء القبيح فمن وجد خيرا يعني في صحيفته وفي ميزانه وفي جزاءه فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - [00:05:49](#)

هو المفطر هو الذي اضاع اخرجه مسلم في الصحيح قال ابو وجه الارض قيل ان مثل هذا قال احمد رحمه الله انه ليس لاهل الشام حديث اعظم من هذا من رواية اهل الشام عن ابي ذر - [00:06:10](#)

فان الحديث اقسم منه مدني ومنهم المصري ومنهم الشامي ومنهم العراقي ومنهم المدني ومنهم المكي على حسب الرواة اذا كان الرواد المكيون قيل الهدي المكي اذا كان الرواة المصريين قيل مصري - [00:06:25](#)

واذا وكان الرواة المدنيين مدنيين. واذا كان الرواة من سكان الشام وقيل شامي وهكذا. المقصود انه حديث عظيم حديث مسن طويل عظيم فيه عبر وفيه عظات وذكرى فينبغي المؤمن ان يستفيد من هذه الكلمات العظيمة من رب العالمين - [00:06:40](#)

والتوجيهات العظيمة من رب العالمين فليعمل وليجتهد وليسأل ربه التوفيق والقبول وليعلم ان عمله له ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلا من عمل صالحا في نفسه ومن اساء فعليها - [00:06:57](#)

عملك الطيب لك وعملك الخبيث عليك لا تضر لنفسك وان ضررت غيرك حملت ايضا اوزارا مع سيئاته الخاصة اذا ظلمت غيرك واسأت الى غيرك حملت اوزانا ايضا بسبب تعديك وظلمك وفق الله الجميع. واما - [00:07:17](#)